فلبات الباب • وفي اخرى عند الترمذي انا دار الحكمة وعلي بابها • وفي اخرى
عند ابن عدي علي باب علمي واختلفوا في حكم هذا الحديث فجماعة منهم النووي
رحمه الله تعالى على انه موضوع والحاكم صححه وصرح بعض الحفاظ المطلعين
انه حديث حسن وصح انه صلى الله عليه وسلم ارسله الى اليمن ليقضي بينهم
فقال لا ادري ما القضا فضرب صدره بيده ثم قال اللهم اهد قلبه
وثبت لسانه قال علي والذي فلق الحبة ما شككت في قضا بين اثنين وقيل
له ما لك اكثر الصحابة حديثا فقال اني كنت اذا سالته انباني واذا سكت
ابتداني وكان عمر يتعوذ من معضلة ليس لها ابو الحسن يعني عليا ولم يكن احد
من الصحابة يقول سلوني الا علي رضي الله تعالى عنه وذكر عند عايشة
رضي الله تعالى عنها فقالت انه اعلم من بقي بالسنة وقال مسروق انتهى
علم الصحابة الى عمر وعلي وابن مسعود • وقال والله ما نزلت اية الا وقد علمت
فيم نزلت واين نزلت وعلى من نزلت ان ربي وهب لي قلبا عقولا ولسانا
ناطقا • وقال سلوني عن كتاب الله تعالى فانه ليس من اية الا وقد عرفت
بليل نزلت ام بنهار وام في سهل ام في جبل ولاجل هذه العلوم الكثيرة
التي افيضت عليه من تلك الحضرة النبوية لم يزده كشف الغطا يقينا •
كما اخبر بذلك عن نفسه بقوله لو كشف الغطا ما ازددت يقينا لانه حصل
عنده من البراهين القطعية على حقيقة التوحيد ومتعلقاته والايمان
وصدق الرسل فيما جاوا به ما لا يزيد اليقين فيه عند روية ذلك عيانا
واحترز بنفي زيادة اليقين نفسه عن زيادة ثمراته فان علما لا نشك
ان عين اليقين اقوى من علم اليقين وان حق اليقين اقوى من عين اليقين
ودليله اولم تومن قال بلى ولكن ليطمين قلبي فابتغى لنفسه حقيقة

الايمان

على من عدا الخلفا الثلاثة في فضله وعلمه وزهده وتقدمه خلافته وقيامه فيه بما قام به من قبله وزيادة صح صح صح

الايمان ويقينه وطلب زيادة الطمانينة بروية العيان فلا منافاة فيه لما قاله
علي كرم الله وجهه خلافا لمن وهم فيه بل للانتقال هو اي علي الشمس اي مثلها
في الظهور والاضاءة التي لا يلتفت فيها الى تقول متقول ولا عناد معاند كيف وهو
مع ذلك ما عليه غطا اي ساتر بل هو ظاهر لكل احد • وقد اخرج الطبراني عن
ابن عباس قال كانت لعلي رضي الله تعالى عنه ثماني عشر منقبة ما كانت لاحد من
هذه الامة • وابو يعلى عن عمر قال اعطي علي ثلاث خصال لان يكون لي خصلة
منها احب الي من ان اعطى حمر النعم تزوجه ابنته • وسكناه المسجد • واعطاه
الراية يوم خيبر • وصح عن ابن عمر نحو ذلك • واخرج الطبراني والخطيب
ان الله جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب ابن ابي طالب وما احسن
قول حكيم له لما دخل الكوفة والله يا امير المومنين لقد زينت الخلافة وما زانتك
ورفعتها وما رفعتك وهي احوج اليك منك اليها وقول احمد وقد ساله
ولده عن علي ومعاوية اعلم ان عليا كان كثير الاعدا ففتش له اعداوه شينا
فلم يجدوا فجاوا الى رجل قد حاربه وقاتله فاطروه كيدا منهم له • وصح خلافا
لمن نازع فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم نام في حجره وهو يوحى اليه فغربت
الشمس ولم يصل العصر فلما سري عنه صلى الله عليه وسلم وعلم انه لم يصل دعا
الله تعالى ان يرد الشمس فعادت حتى ظهر ضوها فصلى ثم غابت وفي هذا كرامة
له باهرة ولعل الناظم اشار اليها بتشبيهه بالشمس تنبيه مما
يدل على ان الله سبحانه اختص عليا من العلوم بما تقصر عنه العبارات قوله
صلى الله عليه وسلم اقضاكم علي وهو حديث صحيح لا نزاع فيه • وقوله انا
دار الحكمة • ورواية انا مدينة العلم وعلي بابها قد كثر اختلاف الحفاظ
وتناقضهم فيه بما يطول بسطه وملخصه ان لهم فيه اربعة آرا صحيح

Copyright © King Saud University